Journal of Engineering Sciences
Assiut University
Faculty of Engineering
Vol. 45
No. 3
May 2017
PP. 395– 410

الخصوصية في المسكن المصري المعاصر

عبد السلام احمد سليمان [1]، احمد احمد كامل متولي [2]

[1] مدرس مساعد – قسم العمارة – كلية الهندسة – جامعة الأزهر بالقاهرة
[2] مهندس معماري

Received 12 March 2017; Accepted 13 April 2017

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث طرح تجربة معاصرة لتحقيق الخصوصية في المسكن الخاص، بالمجتمعات العمرانية الجديدة، وذلك بعرض وتحليل وتقييم لثلاثة مبان سكنية خاصة منفذة على الطبيعة، بهدف الوقوف على الإيجابيات والسلبيات في هذه التجارب، ومعرفة مدى إمكانية الاستفادة منها في تصميم المباني السكنية لتحقيق الخصوصية.

يحاول البحث تقييم النماذج المختارة من خلال معايير يجب تحقيقها في المسكن لتحقيق الخصوصية، مع عمل مقارنة بين النماذج للوقوف على أي من هذه المباني حققت أعلى قدر من الخصوصية المطلوبة.

كما يحاول البحث من خلال الدراسة الى لفت أنظار المعماريين إلى التجارب الحديثة لتوفير الخصوصية، حيث إن الخصوصية ضرورية ليست في الماضي فقط بل هي احتياج إنساني في الماضي والحاضر والمستقبل.

ثم ينتهي البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات المستخلصة، حيث وضعت الدراسة مجموعة من المعايير التي يمكن من خلالها قياس مدى تحقيق المبنى للخصوصية، بالإضافة إلى وضع هذه التجارب أمام المعماريين وكذا القائمين على إعداد قوانين البناء للاستفادة منها.

الكلمات المفتاحية: الخصوصية، معايير تقييم الخصوصية، الخصوصية مطلب انساني.

1. مقدمة:

تتحدد إشكالية البحث في ضرورة أن يكون لدى المصمم المعماري والعمراني والمخطط والمشرع، المعرفة والمسئولية في أهمية أن يوفر المبنى السكني للخصوصية، حيث تمثل مطلباً انسانياً فطرياً، يؤثر تحقيقه إيجابيا ليس على مستوى الفرد فقط بل على مستوى المجتمع ككل.

يهدف البحث إلى رصد وتحليل وتقييم لثلاثة مبان سكنية خاصة، حاول المصمم في كل نموذج تحقيق قدر من الخصوصية المطلوبة، وذلك بهدف الاستفادة من هذه التجارب والتعرف على المفردات المعمارية المستخدمة والوقوف على مدى النجاح أو القصور في تحقيق وتوفير الخصوصية في المسكن.

ينتهج البحث المنهج الوصفي التحليلي في تناول موضوع البحث.

ويتحدد المجال العلمي للبحث في دراسة الخصوصية ومدى أهميتها للفرد والمجتمع، بالإضافة إلى التعرف على نماذج سكنية معاصرة حاول المصمم فيها توفير الخصوصية.

كما يتحدد النطاق المكاني للنماذج المختارة للدراسة على منطقة القاهرة الجديدة، القاهرة، كمنطقة حديثة معاصرة.

2. الخصوصية:

يأتي **المفهوم العام** للخصوصية من خلال مضمون اجتماعي ونفسي يرتبط بالإنسان وتغيراته النفسية والفسيولوجية والسيكولوجية، والتي تتضمن في مجملها توفير أقصى درجات الأمان والحماية لكيان الفرد، وفى ذات الوقت يمتد مفهومها ليشمل إمكانية الحماية عن الوسط الخارجي، ويمتد مضمونها من خلال توفير الإحساس بالحماية عند الاحتياج إليها، وعدم المراقبة من طرف خارجي، لذلك فهي تعبير نفسي يشعر الإنسان بكيانه وذاته وارتباط ذلك بالسماح له بممارسة حياته دون مراقبة الآخرين[1].

أما **المفهوم الخاص** للخصوصية يعنى الذاتية والتفرد، بمعنى احترام الإنسان، واحترام حواسه، وممتلكاته الخاصة، وعدم التطفل والتدخل في أي ما يختص به في إطار معادلة متزنة من التكافل الاجتماعي، بحيث لا تؤدى هذه الملكية الخاصة إلى إلحاق الضرر بأي صوره ما إلى شخص آخر، أو بالمجتمع ككل، والحرية الشخصية في الإسلام تأتى في إطار فلسفة عامة للشريعة الإسلامية ومبدأ رئيسي مميز لخصوصية تعاليم الإسلام وهو "لا ضرر ولا ضرار" حيث تنظم هذه الحريات القيم والثوابت العقدية في الإسلام[2].

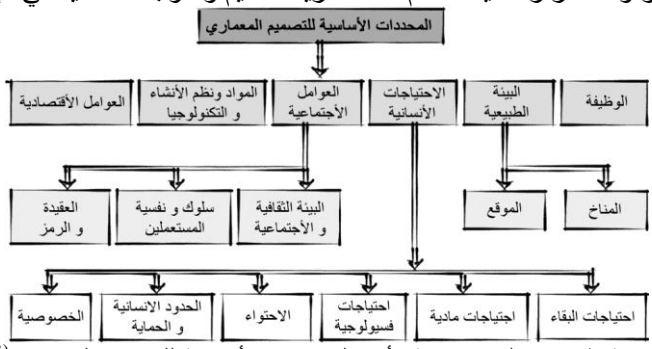

شكل (1): الخصوصية كأحد المحددات الأساسية للتصميم المعماري[3].

3. أنواع الخصوصية:

1.3. الخصوصية البصرية:

ترتبط بحاسة البصر التي تعد من أهم وسائل المراقبة لتصرفات الآخرين[8]، ومن هنا يمكن دراسة مفهوم الخصوصية البصرية في إطار الحماية البصرية التامة من نظرات المشاهدين أو المتطفلين سواء بالحماية التامة أو الحماية النسبية، ارتباطا بنوعية النشاط الممارس من الفرد أو الجماعة كما يتضمن مفهومها الإحساس بالحماية من المراقبة والمتابعة للفرد سواء كان منفردا أو في إطار الجماعة، وكذلك عدم التعدي على حرياته وخصوصياته سواء على المستوى الخارجي أو الداخلي، ونجد أنه في أوقات كثيرة يحتاج الإنسان إلى العزل البصري عن الخارج بنسبة كبيرة ارتباطا بأنشطة معينة تستلزم هذا القدر من الحماية البصرية[4].

شكل (2): استخدام المشربيات لتوفير الخصوصية البصرية، فيلا رقم 136 المنطقة الخامسة، الحي الأول، التجمع الخامس، القاهرة.

2.3. الخصوصية السمعية:

تمثل الخصوصية السمعية إمكانية توفير بيئة صوتية مناسبة للراحة الفسيولوجية والنفسية داخل المسكن تتيح للإنسان القيام بمختلف الأنشطة بطريقة طبيعية دون أن يستمع إلى حديث الآخرين أو يستمع إليه الآخرون، وتأتى حاسة السمع في المرتبة الثانية من وسائل المراقبة الطبيعية لتصرفات الغير بعد حاسة

البصر، وهى في الوقت نفسه لا تقل أهمية عنها، حيث يستغلها الشخص المتطفل في معرفة أحاديث الغير عن طريق التصنت، مما يسبب عدم الراحة ومراقبة غير مستحبة للأشخاص المراقبين، فيلجأون إلى خفض أصواتهم مما يسبب لهم نوعا من الكبت لحريتهم [5].

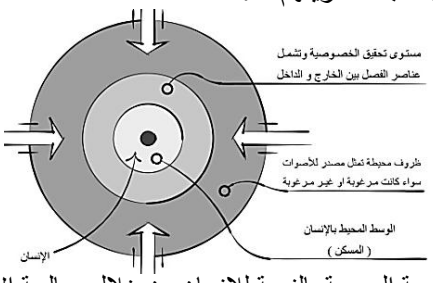

شكل (3): كيفية توفير الخصوصية السمعية بالنسبة للإنسان من خلال معالجة الأصوات المحيطة به [1].

3.3. الخصوصية الشمية:

حاسة الشم من الحواس الأساسية والرئيسية للإنسان، لذلك فالخصوصية الشمية في مفهومها العام لا يمكن تحقيقها إلا إذا توافر للإنسان الارتياح والأمان فيما يتعلق بخاصية الشم، والتي ترتبط عموما بأي روائح، سواء مرغوبة أو غير مرغوبة، والتي تؤثر نفسيا وسيكولوجيا وبالدرجة الأولى على صحة الإنسان، وتأتى في خلال إطار المنفعة، والصحة العامة للمجتمع[1].

4. الخصوصية ومدى الاحتياج إليها:

تعتبر الخصوصية من الضرورات الملحة التي توفر الأمن، وقد نشأت الخصوصية بنشأة الإنسان واختلفت من فرد لفرد ومن مجتمع لآخر وارتبطت بعدة عوامل مثل السن والثقافة والعادات والتقاليد.

وقد قام علماء النفس والاجتماع بتحديد هذه الاحتياجات كالتالي[6]:

أولا: الاحتياجات الثابتة:

- الاحتياجات الاجتماعية "الحياة في جماعة، الخصوصية، الأمان، الحاجة إلى تحقيق الشخصية وخلق الفردية".
- الاحتياجات الوظيفية.
- الاحتياجات البيولوجية.

ثانيا: الاحتياجات المتغيرة:

- الاحتياجات الاقتصادية.
- الاحتياجات الجمالية.

شكل (4): هرم ماسلو والذي يوضح احتياجات المستعملين في المسكن[7].

ولذلك تعتبر الخصوصية مطلباً إنسانياً فطرياً، ويعتبر المسكن الموطن الأساسي للإنسان الذي يجب أن يحقق فيه مبدأ الخصوصية.

5. العوامل المؤثرة على الخصوصية:

يختلف مفهوم الخصوصية باختلاف المجتمع فطبيعة المجتمع الإسلامي تتطلب مفهوما للخصوصية نابعاً من تعاليم الدين الإسلامي، وهذا المفهوم يختلف عن مفهوم الخصوصية في المجتمعات الغربية، وليس معنى هذا أن المجتمعات الغربية لا تهتم بتوفير الخصوصية وهذا الاختلاف يرجع إلى عدة عوامل رئيسية أهمها:[5]

1.5. العوامل الثقافية:

يمكن تعريف الثقافة بأنها مركب من عدة علوم تشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق وغيرها من القدرات والعادات التي يكتسبها الإنسان بصفته عضوا في المجتمع وبالطبع فالمجتمعات تختلف عن بعضها البعض لذلك فلابد أن يختلف مفهوم الثقافة من مجتمع لآخر ويترتب على ذلك مفهوم الخصوصية تبعا لذلك[11].

2.5. العوامل الاجتماعية:

يقصد بالمجتمع مجموعة من الناس يعيشون في مكان واحد تربطهم مصالح مشتركة وعلاقات اجتماعية تنظمها مجموعة من القواعد والسلوك والتي تختلف باختلاف طبيعة هذا المجتمع ومستوياته المختلفة، وتؤثر مجموعة القواعد والسلوك السائدة داخل أي مجتمع على طبيعة حياته وتصرفات أفراده وكذلك تؤثر على مطالب واحتياجات الإنسان ومن هذه الاحتياجات الخصوصية كاحتياج اجتماعي وتتمثل هذه القواعد في الأتي:

- **الدين:** تعتبر العقيدة الدينية من أهم القواعد المؤثرة في طبيعة حياة المجتمع، فليس هناك عاطفة أكثر أثرا في حياة الفرد والمجتمع من العاطفة الدينية، لذلك يعتبر الدين نظاماً اجتماعياً محكماً يضبط تصرفات الأفراد، ويعتبر الدين الإسلامي من أهم هذه الأديان في صياغة القواعد المؤثرة على نظام المجتمع، حيث نادى بالترابط الاجتماعي والحفاظ على خصوصية الفرد والمجتمع.
- **العادات الاجتماعية:** تعتبر العادات الاجتماعية مجموعة من الأنماط السلوكية التي تنتقل من جيل إلى جيل آخر في المجتمع الواحد فحياة الأفراد منذ قديم الزمان خاضعة لمجموعة من العادات الاجتماعية المتوارثة تساندها مجموعة من الجزاءات الاجتماعية تعاقب الخروج عن هذه العادات، وقد أجريت دراسة على مدى تغير الإنسان من الناحية الفسيولوجية وقد كانت النتائج تتمثل في أن تطور الناس كمخلوقات لم تتغير كثيرا عبر ألاف السنين فوظائف الجسم الفسيولوجية تعمل في انتظام والرغبات الاجتماعية ظلت كما هي كالحاجة إلى الأمان والشعور بالخصوصية والاتصال بالطبيعة مما أورث هذه المطالب صفة العادات الاجتماعية.
- **التقاليد الاجتماعية:** تعرف التقاليد بأنها مجموعة من القواعد والسلوك التي تحكم على نطاق ضيق وهى بذلك تستمد قوتها من الطبقة التي تعارفت عليها، وبذلك تختلف التقاليد من مجتمع إلى أخر ومن عصر إلى عصر، بل وتتطور عن طريق تمرد الأفراد عليها كرد فعل عكسي يولد تقاليد جديدة كتمرد الشعب الإنجليزي على المجال العام والمجتمعات المفتوحة المتوارثة وتواجد الرغبة في وجود مسكن خاص يعيش فيه(5)، ويعتبر التخلي المتتابع عن قيم الدين الإسلامي والبحث عن عادات غربية لا تتناسب مع مجتمعنا والذي أدى بدوره إلى تدن في الأخلاق والقيم لدى الناس ويعتبر المصمم جزءاً من هذا المجتمع والذي تأثر بمثل هذه الأشياء فبدأ يتجه بعيدا عن محاولته لتحقيق عنصر الخصوصية على الأقل للمسكن ولكن هذا لا ينفى وجود قيم نبيلة متوارثة ومحافظ عليها لدى الناس المستخدمين للمباني وبالتالي ترتب على ذلك محاولات من المستخدمين للمباني وخصوصا المباني السكنية لتحقيق الخصوصية فقاموا بتغيير في تصميم الواجهات بوسائل متنوعة للوصول إلى أقصى درجة ممكنة من الخصوصية لمسكنهم، ولكن هذا أثر سلبيا في كثير من الأحيان على الشكل العام للمسكن[9].

3.5. العوامل الطبيعية:

ويقصد بالعوامل الطبيعية للإنسان: السن والنوع حيث تؤثر هذه العوامل تأثيرا ملحوظا في درجة الخصوصية المطلوبة للإنسان باختلاف هذه **العوامل**:

- **السن**: تختلف درجة الخصوصية المرغوبة باختلاف السن حيث إن درجة الخصوصية المطلوبة لطفل مثلا تختلف عن درجة الخصوصية المطلوبة لشخص في الشباب.
- **النوع**: يقصد بالنوع هنا "الذكور والإناث" حيث تختلف درجة الخصوصية المطلوبة باختلاف النوع فمقدار الخصوصية المطلوبة للرجل تختلف عن المرآة.

4.5. العوامل الاقتصادية:

ساعد الانفتاح الاقتصادي على وجود طبقات اجتماعيه تمثلت في:

- طبقة الرأسمالية غير المنتجة في القمة الاجتماعية. - طبقة الحرفيين والفنيين والعمال.

وأدى الانفتاح إلى تخفيض شرائح من الطبقة الوسطي المتعلمة والمثقفة من أصحاب الدخول الثابتة إلى أسفل السلم الاجتماعي وأصبحت هذه الطبقة على هامش المجتمع والحياة الاقتصادية وقد واكب فترة الانفتاح ارتفاع كبير في أسعار أراضى البناء و مواد البناء، ومن ثم أدى ذلك إلى ارتفاع تكلفة بناء الوحدات السكنية وصعوبة الحصول عليها الأمر الذي انعكس على الحصول على أي مسكن أو بنائه دون النظر إلى مبدأ الخصوصية أو حتى النواحي الوظيفية[10].

5.5. الهجرة:

أدى تركيز النشاط الاقتصادي وزيادة الخدمات في المدينة وفي نفس الوقت قلة الموارد الطبيعية وضيق الرزق في المناطق الريفية إلى زيادة الهجرة إلى المدن وبالتالي الزيادة الكبيرة في عدد سكانها، ومن ثم ظهر هناك قصور كبير في توفير المسكن المناسب والكافي لهؤلاء السكان، الأمر الذي أدى إلى إنشاء مبان سكنية لمواجهة هذا النقص متقاربة أو مناطق عشوائية، وقام بتصميم تلك المباني أفراد غير مؤهلين وكانت النتيجة أن هذه المباني لا توفر لمستخدميها الخصوصية والذي اضطر معه بعض المستخدمين إلى استعمال عدة معالجات وقد أثر ذلك سلبيا على المظهر العام للمسكن[12].

6.5. العوامل الثقافية:

كانت ثقافة المجتمع فيما مضى معبرة ومرتبطة بفهم الإنسان لأمور دينه وأفكار عقيدته الموجهة للسلوكيات المختلفة، فجاء انعكاسها على عمارة المسكن في صور مختلفة ارتبطت بخصوصيات الإسلام ومبادئه المتميزة، وظهرت بوضوح على المباني السكنية سواء على المستوى الداخلي أو الخارجي.

ولكن مع تداخل الثقافات بصورة كبيرة كان لابد من ظهور سلبيات كثيرة من خلال التغيير الاجتماعي والسلوكي والعادات المكتسبة الدخيلة على مجتمعنا، وبالطبع كان لابد من انعكاس ذلك على العمارة التي أصبحت غير ملائمة للسكان، لأن التغيرات الثقافية أدت إلى وجود عمارة معاصرة ارتبطت بفكر دخيل لا علاقة له بالمنهج الإسلامي، سواء كان ذلك في جوهر العمارة أو مظهرها، وأصبح هذا واقعا موجودا لا يمكن تغييره لأنه أصبح الهيكل العمراني لكثير من المدن والقرى على كافة مستويات الإسكان المختلفة[11].

7.5. قوانين البناء:

تعتبر قوانين البناء من الأفكار المستوردة التي وردت إلى مصر وتم تطبيقها فى المدن الجديدة وعلى المدن القديمة، وكان لهذه القوانين أثار سيئة على عمارة المسكن سواء من ناحية الشكل أو الوظيفة وتمثل ذلك في الآتي:

- تساوت أبعاد القطع تقريبا ونسب الردود والارتفاعات وبالتالي تشابهت التصميمات.
- لم يتعرض قانون المباني لتنظيم أماكن الفتحات بحيث تحقق الخصوصية اللازمة للسكان وإنما تعرض فقط لمساحات الفتحات اللازمة ومساحات الفراغات وبروزات المباني وغيرها.
- لم يتعرض إلى تحديد مسطحات المناور بصورة تضمن تحقيق الخصوصية السمعية وعدد الوحدات التي يمكن أن تشترك في عناصر الحركة الرأسية والأفقية[10].

8.5. العوامل التكنولوجية:

أثر التقدم العلمي في الصناعات المختلفة والذي كان له دور كبير في تطوير طرق وأساليب الإنشاء المختلفة التي أدت إلى تغيير وجه المدينة، وشجعت أنماطاً جديدة من البناء بارتفاعات عالية وأشكال متباينة واختل التوازن بين الكتل المعمارية، وتغيير شكل المدينة وظهرت المباني ذات الفتحات الواسعة المرتفعة

الأمر الذي كان له تأثير كبير على الخصوصية، كما برز دور السيارة باعتبارها العامل الرئيسي الذي أعطى أولوية في التخطيط فأصبحت الطرق ومواقف السيارات ومداخل البيوت مرتبطة وقائمة لخدمة السيارة وتسهيل حركتها، وبذلك فقدت المدينة مظهرها الإنساني في توفير سبل الحركة لسكانها من المشاة وأدت الشوارع الجديدة إلى عدم تشجيع السكان على المشي وبالتالي انعدمت العلاقات الاجتماعية بين السكان ونشأ نوع من العزلة بين السكان ولم يعد الفرد يراعي حقوق جاره فضلا عن مراعاته خصوصية بيته[12].

9.5. العوامل السياسية.

أدى ترسيخ السياسة في العاصمة إلى النزوح من الريف إلى العاصمة فتكونت الضواحي العشوائية وحملت المناطق القديمة في المدينة أكثر مما تتحمل، وقد اضطرت الحكومات بسبب تلك الضغوط إلى اللجوء إلى أساليب مختلفة لإنشاء الضواحي الجديدة بصفة الاستعجال والاستعارة من المصادر الأجنبية كتصنيع الإسكان، ووضع الخطط الإسكانية العاجلة، كما استعارت الأفكار والقيم التخطيطية والتصميمية الوافدة من الخارج، وقد خرج الناس من دائرة المساهمة الفعلية في المشاركة في بناء مساكنهم، وأصبح القرار فقط محصورا بين الأجهزة الحكومية والاستشاريين[12].

وبذلك يتضح أن الخصوصية هي أحد أهم الأركان التي تشكل الفراغ المعماري في البيئة السكنية، وتعتبر الخصوصية مطلباً إنسانياً فطرياً بالرغم من اختلاف العوامل المؤثرة على تحقيقها، ويعتبر المسكن الموطن الأساسي للإنسان الذي يجب أن يحقق فيه مبدأ الخصوصية.

6. الدراسة التطبيقية:

تم اختيار ثلاثة نماذج لمبان سكنية خاصة بمنطقة القاهرة الجديدة، القاهرة، حيث تمثل المنطقة نموذجا من نماذج الإسكان المعاصر.

1.6. معايير التقييم لإجراء الدراسة التطبيقية:

تمثل الدراسة التي قام بها كل من Christopher Alexander ,Serge chermayeff في كتابيهما " Community and privacy" بمثابة رؤية واضحة للمتطلبات الأساسية التي يجب توفيرها في البيئة السكنية لتحقيق الخصوصية وقد قام الباحث باختيار مجموعة من بينها بما يتناسب مع المجتمع المصري مع إضافة بعض النقاط إليها، وذلك لتقييم النماذج السكنية المختارة وتمثلت في الآتي[13]:

1. توفير الحماية البصرية الخارجية للمسكن من الخارج.
2. توفير مدخل لا يسمح بالتعدي البصري على المسكن.
3. توفير مدخل خاص للمنزل بما يسمح بوجود مساحة انتقالية يمكن الوصول بها إلى فراغات المسكن بما يسمح باستئذان الضيوف.
4. توفير مساحة كافية قبل الدخول للمسكن تسمح بالانتظار خارج المبنى.
5. توفير مكان ملائم لجلوس الضيوف يوفر إمكانية الفصل بين الجنسين.
6. توفير مكان ملائم لجلوس الضيوف دون جرح باقي عناصر المسكن.
7. توفير الخصوصية لغرفة نوم الوالدين.
8. توفير الخصوصية لغرفة نوم الأطفال مع إمكانية الفصل بين الجنسين.
9. إمكانية جلوس أهل المسكن بحرية في مكان يوفر لهم الخصوصية في ظل وجود ضيوف في الاستقبال.
10. إمكانية الحركة من المطبخ إلى باقي عناصر المسكن أثناء وجود ضيوف في الاستقبال.
11. توفير أماكن انتظار للسيارات سواء للملاك أو الضيوف.
12. توفير مساحات مؤقتة لانتظار سيارات الخدمة مع توفير مساحة مناورة.
13. توفير أماكن يمكن من خلالها متابعة المحافظة على المنافع العامة من مياه وكهرباء وصرف صحي.
14. وجود أماكن تسمح بالترابط الاجتماعي مع توفير أماكن للأطفال في ظل مراقبة الأسرة.
15. توفير الحماية من الأتربة.
16. فصل أماكن الأطفال عن حركة السيارات.

17. فصل حركة المشاة عن حركة السيارات.
18. توفير حدود واضحة للفصل بين الملكيات الخاصة.
19. الفصل بين الملكية العامة والملكية الخاصة.
20. حماية المسكن من مصادر الضوضاء الخارجية.
21. حماية المسكن من مصادر الضوضاء الداخلية.
22. توفير إمكانية الوصول للمسكن في حالة الطوارئ مثل الحرائق والإسعاف.
23. إمكانية الوصول إلى المسكن من أماكن السيارات بدون مشقة.
24. توفير الأمن أثناء المشي على الأسطح والمماشي.
25. توفير نقط لجمع المخلفات مع التخلص منها لمنع التلوث.

في هذه الدراسة نحاول رصد نماذج من المباني السكنية الخاصة والمعاصرة للتعرف على أهم المفردات المعمارية المستخدمة لتحقيق الخصوصية والوقوف على مدى الإيجابيات أو القصور في هذه التجارب، وقد تم عمل زيارات ميدانية للنماذج محل الدراسة، والتعرف على الوسط المحيط بها.

7. نماذج الدراسة:

1.7. النموذج الأول:

عبارة عن فيلا سكنية مكونة من دور بدروم، دور أرضي، دور أول، غرف سطح.

استخدم المصمم المشربيات كمفردات معمارية لمعالجة الفتحات الخارجية، بالإضافة إلى استخدام المدخل المنكسر، مع توزيع فراغات المبنى الداخلية بما يحقق الخصوصية الداخلية.

شكل (5): الشكل الخارجي للنموذج الأول.

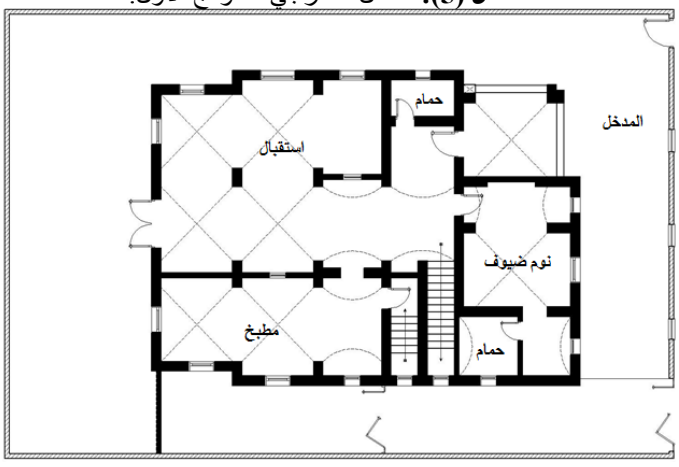

شكل (6): المسقط الأفقي للدور الأرضي للنموذج الأول.

"تمثل الأقواس الموجودة بالمسقط الأفقي شكل السقف، حيث تم استخدام القباب والأقبية"

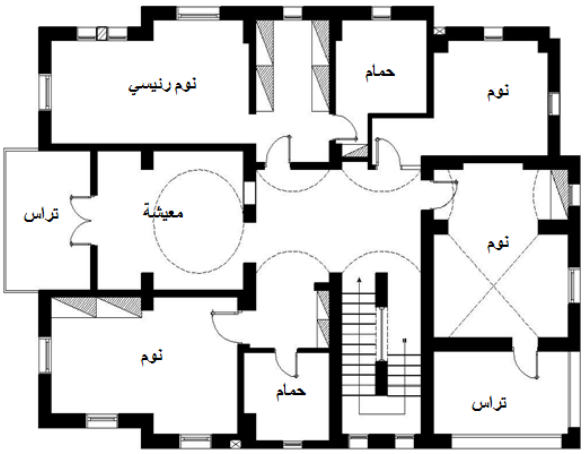

شكل (7): المسقط الأفقي للدور الأول للنموذج الأول.

2.7. النموذج الثاني:

عبارة عن فيلا سكنية مكونة من دور بدروم، دور أرضي، دور أول، غرف سطح.

استخدم المصمم المشربيات لمعالجة الفتحات الخارجية والداخلية، مع استخدام المدخل المنكسر فى المبنى بالاضافة الى تعدد المداخل، كما استخدم فناءاً داخلياً بالمبنى، بالإضافة إلى فصل الفراغات الخاصة بالضيوف عن باقي فراغات المبنى سواء على المستوى الأفقي أو الرأسي.

شكل (8): الشكل الخارجي للنموذج الثاني.

شكل (9): المعالجات للفتحات الداخلية.

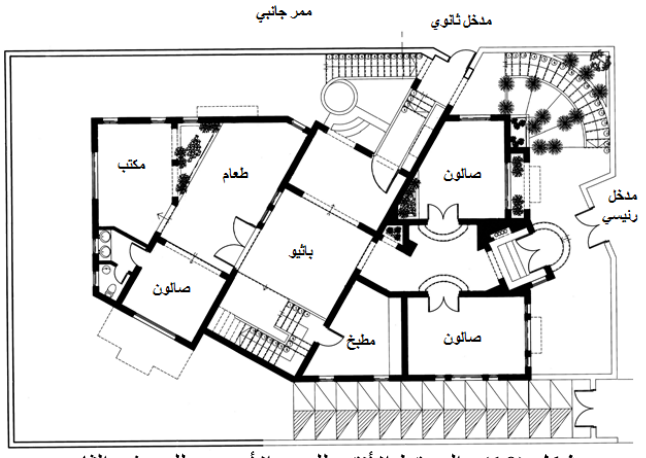

شكل (10): المسقط الأفقي للدور الأرضي للنموذج الثاني.

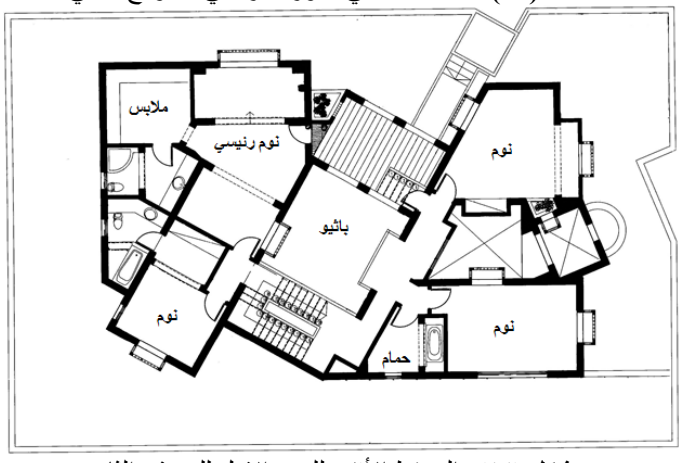

شكل (11): المسقط الأفقي للدور الاول للنموذج الثاني.

3.7. النموذج الثالث:

عبارة عن فيلا سكنية مكونة من دور بدروم، دور أرضي، دور أول، غرف سطح.

في هذا النموذج اعتمد المصمم على معالجة الفتحات الخارجية باستخدام المشربيات، بالإضافة إلى استخدام مدخل ثانوي في وجود مدخل رئيسي، كما استعان بالأشجار الكثيفة المحيطة بالمبنى فى حجب الرؤية الخارجية عن المبنى، كما ساعد تصميم وتوزيع الفراغات بالمبنى على تحقيق الخصوصية، مع استخدام فناء داخلي بالمبنى.

شكل (12): الشكل الخارجي للنموذج الثالث.

شكل (13): المعالجات الخارجية للفتحات.

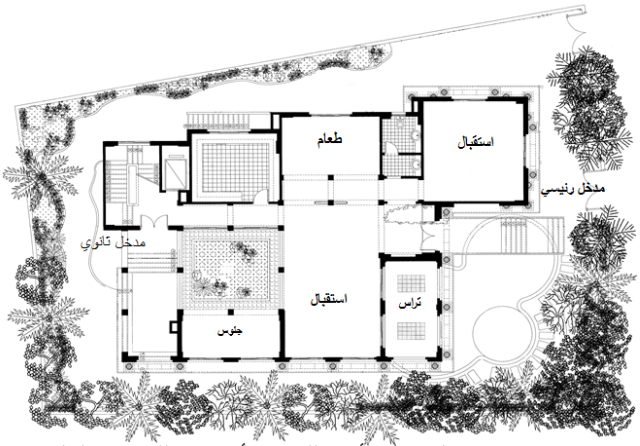

شكل (14): المسقط الأفقي للدور الأرضي للنموذج الثالث.

شكل (15): المسقط الأفقي للدور الأول للنموذج الثالث.

جدول (1): مقارنة بين النماذج طبقا لمتطلبات تحقيق الخصوصية.

م	عناصر التقييم	النموذج الأول	النموذج الثاني	النموذج الثالث
1	توفير الحماية البصرية الخارجية للمسكن من الخارج		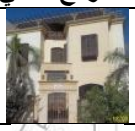	
2	توفير مدخل لا يسمح بالتعدي البصري على المسكن	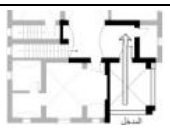		
3	توفير مدخل خاص للمنزل بما يسمح بوجود مساحة انتقالية يمكن الوصول بها إلى فراغات المسكن بما يسمح باستئذان الضيوف	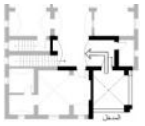	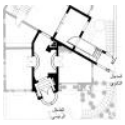	
4	توفير مساحة كافية قبل الدخول للمسكن تسمح بالانتظار واستقبال البريد	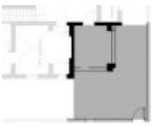	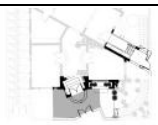	
5	توفير مكان ملائم لجلوس الضيوف يوفر إمكانية الفصل بين الجنسين	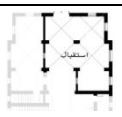		
6	توفير مكان ملائم لجلوس الضيوف دون جرح باقي عناصر المسكن			
7	توفير الخصوصية لغرفة نوم الوالدين		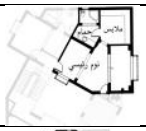	
8	توفير الخصوصية لغرفة نوم الأطفال مع إمكانية الفصل بين الجنسين			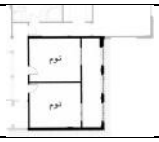
9	إمكانية جلوس أهل المسكن بحرية في مكان يوفر لهم الخصوصية في ظل وجود ضيوف في الاستقبال			
10	إمكانية الحركة من المطبخ إلى باقي عناصر المسكن أثناء وجود ضيوف في الاستقبال	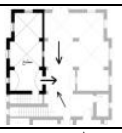		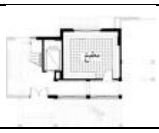
11	توفير أماكن انتظار للسيارات سواء للملاك أو الضيوف	استخدام الجراج كانتظار للسيارات ولكن لا يوفر للضيوف إلا في الشارع " متوسطة	استخدام الجراج كانتظار للسيارات بالإضافة إلى وجود انتظار بالطرف الثاني للطريق	عدم وجود بدروم يوفر جراج والاعتماد على الطريق في انتظار السيارات
12	توفير مساحات مؤقتة لانتظار سيارات الخدمة مع توفير مساحة مناورة	الشارع الأمامي لوقوف سيارات الخدمة بما يعطل الشارع		وجود شارع بطيء يوفر الانتظار ولكن متوسطة
13	توفير أماكن يمكن من خلالها متابعة المحافظة على المنافع العامة من مياه وكهرباء وصرف صحي	حيث يتمثل هذا في أماكن خاصة بالمدينة لمتابعة الصيانة ولكن تعتبر متوسطة حيث عدم وجود مقرات قريبة من الوحدات " متوسطة"		

جدول (2): مقارنة بين النماذج طبقا لمتطلبات تحقيق الخصوصية.

م	عناصر التقييم	النموذج الأول	النموذج الثاني	النموذج الثالث
14	وجود أماكن تسمح بالترابط الاجتماعي مع توفير أماكن للأطفال في ظل مراقبة الأسرة	توفير نادى اجتماعي للتواصل ولعب الأطفال بمركز المجاورة ولكن لا يوجد مكان مرتبط مباشرة بالوحدة يمثل مكان للأطفال مع المراقبة من المسكن " متوسط "		
15	توفير الحماية من الأتربة	حيث يمثل الردود المتروك حماية متوسطة حيث السور ثم الشارع		
16	فصل أماكن الأطفال عن حركة السيارات	حيث يمثل الردود المتروك حماية متوسطة حيث السور ثم الشارع		
17	فصل حركة المشاة عن حركة السيارات	يمثل الطريق الخاص بالسيارات مسار للمشاة		
18	توفير حدود واضحة للفصل بين الملكيات الخاصة	فصل الوحدات عن بعضها البعض عن طريق أسوار		
19	الفصل بين الملكية العامة والملكية الخاصة	فصل الوحدة عن الملكية العامة عن طريق سور أمامي		
20	حماية المسكن من مصادر الضوضاء الخارجية	يمثل الردود المتروك حماية متوسطة من الضوضاء الخارجية		
21	حماية المسكن من مصادر الضوضاء الداخلية	استخدام الحوائط السميكة يعمل على الحماية من الضوضاء الداخلية مع توزيع العناصر على دورين		
22	توفير إمكانية الوصول للمسكن في حالة الطوارئ مثل الحرائق والإسعاف	توفر الشوارع الوصول للمسكن في حالة الطوارئ		
23	إمكانية الوصول إلى المسكن من أماكن السيارات بدون مشقة	وجود الوحدات قريبة توفر الوصول بسهولة		
24	توفير الأمن أثناء المشي على الأسطح والمماشي	عدم فصل مسار المشاة عن السيارات لا يمثل الأمن أثناء المشي		
25	توفير نقط لجمع المخلفات مع التخلص منها لمنع التلوث	يتم تجميع المخلفات عن طريق وحدات منفصلة موضوعة وموزعة تخضع لمتابعة شركة جمع القمامة تحت رقابة جهاز تعمير مدينة القاهرة الجديدة ولكن تمثل خدمة متوسطة		

جدول (3): بيان مقدار تحقيق الخصوصية من عدمه.

م	عناصر التقييم	النموذج الأول	النموذج الثاني	النموذج الثالث
1	توفير الحماية البصرية الخارجية للمسكن من الخارج	■	■	■
2	توفير مدخل لا يسمح بالتعدي البصري على المسكن	■	■	■
3	توفير مدخل خاص للمنزل بما يسمح بوجود مساحة انتقالية يمكن الوصول بها إلى فراغات المسكن بما يسمح باستئذان الضيوف	■	■	■
4	توفير مساحة كافية قبل الدخول للمسكن تسمح بالانتظار واستقبال البريد	■	■	■
5	توفير مكان ملائم لجلوس الضيوف يوفر إمكانية الفصل بين الجنسين	△	■	■
6	توفير مكان ملائم لجلوس الضيوف دون جرح باقي عناصر المسكن	◇	△	△
7	توفير الخصوصية لغرفة نوم الوالدين	■	■	■
8	توفير الخصوصية لغرفة نوم الأطفال مع إمكانية الفصل بين الجنسين	■	■	■
9	إمكانية جلوس أهل المسكن بحرية في مكان يوفر لهم الخصوصية في ظل وجود ضيوف في الاستقبال	■	■	■
10	إمكانية الحركة من المطبخ إلى باقي عناصر المسكن أثناء وجود ضيوف في الاستقبال	◇	■	■
11	توفير أماكن انتظار للسيارات سواء للملاك أو الضيوف	◇	■	△
12	توفير مساحات مؤقتة لانتظار سيارات الخدمة مع توفير مساحة مناورة	△	△	◇
13	توفير أماكن يمكن من خلالها متابعة المحافظة على المنافع العامة من مياه وكهرباء وصرف صحي	◇	◇	◇

■ تحقق ◇ متوسطة △ لا تحقق

جدول (4): بيان مقدار تحقيق الخصوصية من عدمه.

م	عناصر التقييم	النموذج الأول	النموذج الثاني	النموذج الثالث
14	وجود أماكن تسمح بالترابط الاجتماعي مع توفير أماكن للأطفال في ظل مراقبة الأسرة	◇	◇	◇
15	توفير الحماية من الأتربة	◇	◇	◇
16	فصل أماكن الأطفال عن حركة السيارات	■	■	■
17	فصل حركة المشاة عن حركة السيارات	◇	◇	◇
18	توفير حدود واضحة للفصل بين الملكيات الخاصة	■	■	■
19	الفصل بين الملكية العامة والملكية الخاصة	■	■	■
20	حماية المسكن من مصادر الضوضاء الخارجية	◇	◇	◇
21	حماية المسكن من مصادر الضوضاء الداخلية	■	■	■
22	توفير إمكانية الوصول للمسكن في حالة الطوارئ مثل الحرائق والإسعاف	■	■	■
23	إمكانية الوصول إلى المسكن من أماكن السيارات بدون مشقة	■	■	■
24	توفير الأمن أثناء المشي على الأسطح والمماشي	△	△	△
25	توفير نقط لجمع المخلفات مع التخلص منها لمنع التلوث	■	■	■

■ تحقق ◇ متوسطة △ لا تحقق

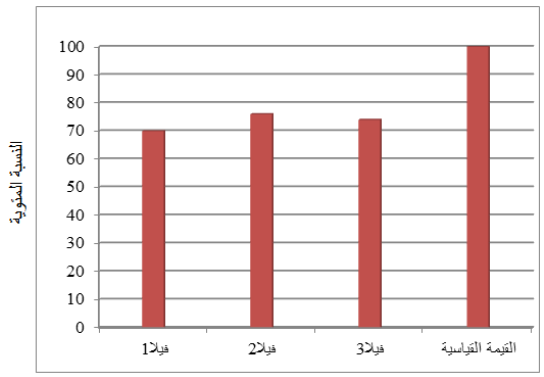

شكل (16): مقدار تحقيق كل نموذج من النماذج لمتطلبات توفير الخصوصية.

النتائـــج:

ناقشت هذه الورقة البحثية تجارب معاصرة لتحقيق الخصوصية في المسكن، وخلصت إلى النتائج التالية:

- الخصوصية لا تعنى العزلة ولكن تمثل منظومة ترابط بين أفراد المجتمع في إطار من الاحترام المتبادل.
- توفير الخصوصية في المسكن لا ينعكس إيجابيا على الفرد فقط ولكن ينمو النفع للوصول إلى المجتمع ككل عن طريق توفير بيئة مستقرة للإنسان داخل مسكنه ينعكس هذا الاستقرار إيجابيا على المجتمع.
- لتحقيق الخصوصية نتائج إيجابية متعددة تتمثل في النتائج الاجتماعية والنفسية والسيكولوجية.
- ترتبط الخصوصية بحواس الإدراك عند الإنسان والتي تشمل البصر والسمع والشم.

- تم تحديد مجموعة من المتطلبات الأساسية لتوفير الخصوصية في المسكن المعاصر.
- تؤثر البيئة العمرانية المحيطة بالنماذج محل الدراسة سلبياً على محاولة توفير الخصوصية للمسكن نظراً لعدم وجود رؤية عامة للدولة بمدى أهمية توفير الخصوصية.
- تحقيق الخصوصية لا يرتبط بحلول تقليدية في التصميم، بل تتيح للمصمم الابداع في اطار من المضمون الحقيقي للخصوصية.
- يجب التعامل مع العمارة العربية والإسلامية كمصدر مهم يمكن من خلاله استنباط قيم ومبادئ مثلى تثري العمارة المعاصرة بما يتناسب مع التطور، مع الأخذ في الاعتبار القيم والمبادئ للمجتمعات المختلفة.
- تعاني البيئة المعمارية المعاصرة من الفصل الواضح بين تحقيق منظومة القيم الإنسانية ومن ضمنها الخصوصية والمنتج المعماري.

8. التوصيات:

توصية موجهه للقائمين على التعليم المعماري:

- وضع منهج يشتمل على التعريف بالمفهوم الحقيقي للخصوصية ومفردات تطبيقها في البيئة السكنية والإشارة إلى النتائج الإيجابية من تحقيق الخصوصية.
- يجب أن يحتوي المنهج الدراسي على تحليل نماذج من المباني السكنية العربية القديمة، وذلك لتنوع المفردات المعمارية المستخدمة، وطرق استخدامها، والنسب المفضلة لهذه المفردات وعلاقتها بباقي عناصر المسكن.
- الربط بين عملية تحقيق الخصوصية على مستوى المسكن بعملية التخطيط، وذلك بدءا من اختيار نمط التخطيط وصولا إلى داخل المسكن.
- وضع المتطلبات الأساسية لتحقيق الخصوصية والتي تم توضيحها بالبحث كمعدلات تقييم للمشروعات الطلابية، مع إمكانية الإضافة أو الحذف.
- تطوير الدراسات الأكاديمية في مجال تحقيق الخصوصية بما يتناسب مع التطور العصري.

توصيات موجهة للمصمم المعماري:

- تمثل التجارب الفردية لتوفير الخصوصية في المجتمع المصري المعاصر دافعاً لكل المعماريين لضرورة الأخذ بعين الاعتبار مبدأ تحقيق الخصوصية في المسكن.
- نشر الوعي بأهمية الخصوصية بين المجتمع من خلال الاحتكاك المباشر بأصحاب الأراضي والمباني.
- توجيه المالك بأهمية توفير الخصوصية للمسكن وذلك قبل البدء في مراحل العملية التصميمية.
- وضع المتطلبات الأساسية لتوفير الخصوصية كمقياس يمكن من خلاله تقييم المنتج التصميمي.
- ربط المفردات المعمارية المستخدمة في العمارة العربية والإسلامية بالتطور في جميع المجالات في الوقت الحاضر.
- متابعة المباني أثناء مراحل التنفيذ ونشر الوعي الثقافي بأهميتها لدى القائمين على عملية التنفيذ.
- إعادة تقييم المشروعات السكنية بعد فترة زمنية من استخدامها، للوقوف على مدى ملائمتها لتوفير الخصوصية.

المراجع:

[1] **أيمن علي عبد الحميد قاسم** "الخصوصية في البيئة السكنية المعاصرة في مصر، دراسة تطبيقية باستخدام الحاسب الآلي" رسالة دكتوراه، كلية الهندسة، جامعة المنوفية، 2001 م.
[2] **أيمن علي عبد الحميد قاسم** "القيم الإسلامية كمدخل لتحقيق الخصوصية في البيئة السكنية المعاصرة" رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، 1987 م.
[3] **سهير محمد عبد الله حجازي** "تعاليم الإسلام وتصميم المسكن، دراسة تحليلية" رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 1991م.

[4] **نسمات عبد القادر، سيد محمد التوني** "مدخل وتطبيق في تصميم وتخطيط المناطق السكنية" جامعة القاهرة، 1984م.
[5] **عصام رجب إسماعيل** "مفهوم الخصوصية وتأثيره على تصميم المسكن في مصر" رسالة ماجستير، جامعة أسيوط، 1994 م.
[6] **مهند محمد محمد العجمي** "دراسة تحليلية لتحديد وظيفة الفراغ السكنى في مواقع الإسكان الحكومي في مصر" رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة المنيا، 1989م.
[7] **هبة الله أحمد محمد بسيوني** "المسكن المعاصر بين المتطلبات المادية والاحتياجات الإنسانية،دراسة جدلية المادي والإنساني على المسكن المعاصر في العالم الإسلامي" رسالة ماجستير، كلية الهندسة، جامعة القاهرة، 2009م.
[8] **أحمد سعيد قصاب** "نحو محيط سكني فعال اجتماعياً في العمارة السكنية" سلسلة العلوم الهندسية، المجلد 35، العدد1، جامعة تشرين، سورية، 2013م.
[9] **عبد الباقي إبراهيم** "المنظور الإسلامي للنظرية المعمارية" مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، دار الكتب، 1986م.
[10] **هبة عبد الرشيد** "دراسة تحليلية لمظاهر وأسباب التلوث البصري في المدينة المصرية المعاصرة" رسالة ماجستير، قسم العمارة، كلية الهندسة، أسيوط 1996 م.
[11] **منال عباس حمزة** "المحددات الاجتماعية الثقافية وتشكيل الفراغات السكنية" رسالة ماجستير، قسم العمارة، جامعة القاهرة، 1990 م.
[12] **أحمد هلال محمد** "أزمة الخصوصية في العمارة مع التركيز على العمارة المعاصرة في مدينة جدة كمثال" مجلة العلوم الهندسية، المجلد 36، العدد 5، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، 2008م.
[13] Serge Chermayeff , Christopher Alexander " community and privacy " Toward a new Architecture of Humanism, Doubleday, company, 1963.

JES, Assiut University, Faculty of Engineering, Vol. 45, No. 3, May 2017, pp.395–410

PRIVACY IN CONTEMPORARY EGYPTIAN HOUSING

ABSTRACT

This study presents a contemporary experience to achieve privacy in the private housing(shelter) in the new urban communities by presenting, analyzing and evaluating of a three private residential buildings implemented on the ground, in order to determine the advantages and disadvantages of these experiments and to know how the possibility of use these experiments in the design of residential buildings to achieve privacy.

The research attempts to assess the selected models through criteria that must be achieved in the house to achieve privacy, with making comparisons between the models to determine which of these buildings achieved the highest degree of the required privacy.

The study also tries to draw the attention of the architects to modern experiences to provide privacy. Privacy is necessary not only in the past but also it is humane need in the past, present and future.

The study concludes with a group of conclusions and recommendations. The study sets out a set of criteria by which the measurement of the extent which the building achieves privacy with it can be achieved , in addition to put these experiments for the architects also the persons who prepare the laws of building to get benefits of it .